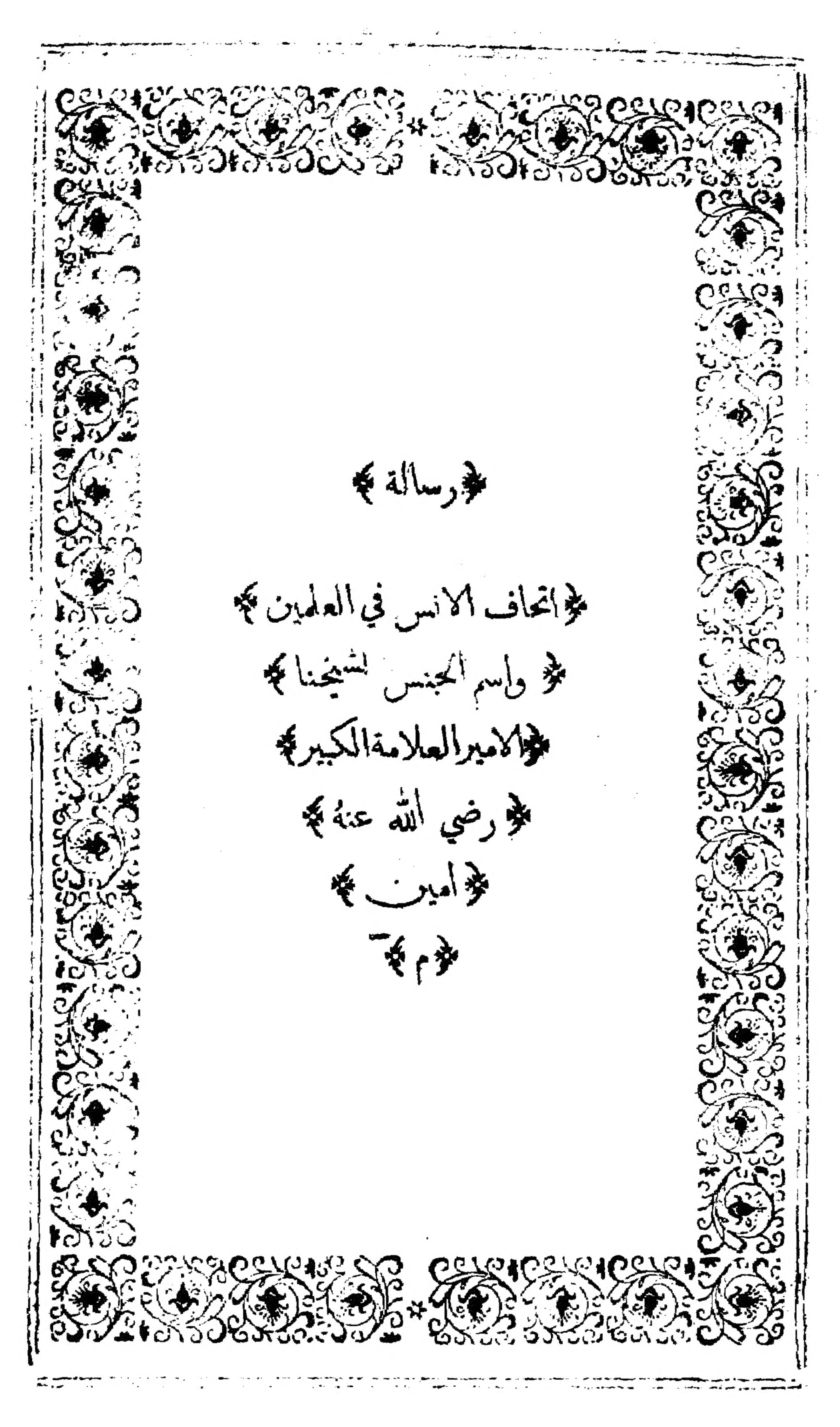


رسالة

اتحاف الانس في العلمين
واسم الجنس لشيخنا
الامير العلامة الكبير
رضي الله عنه
امين

م



رسالة

اتحاف الانس في العلمين

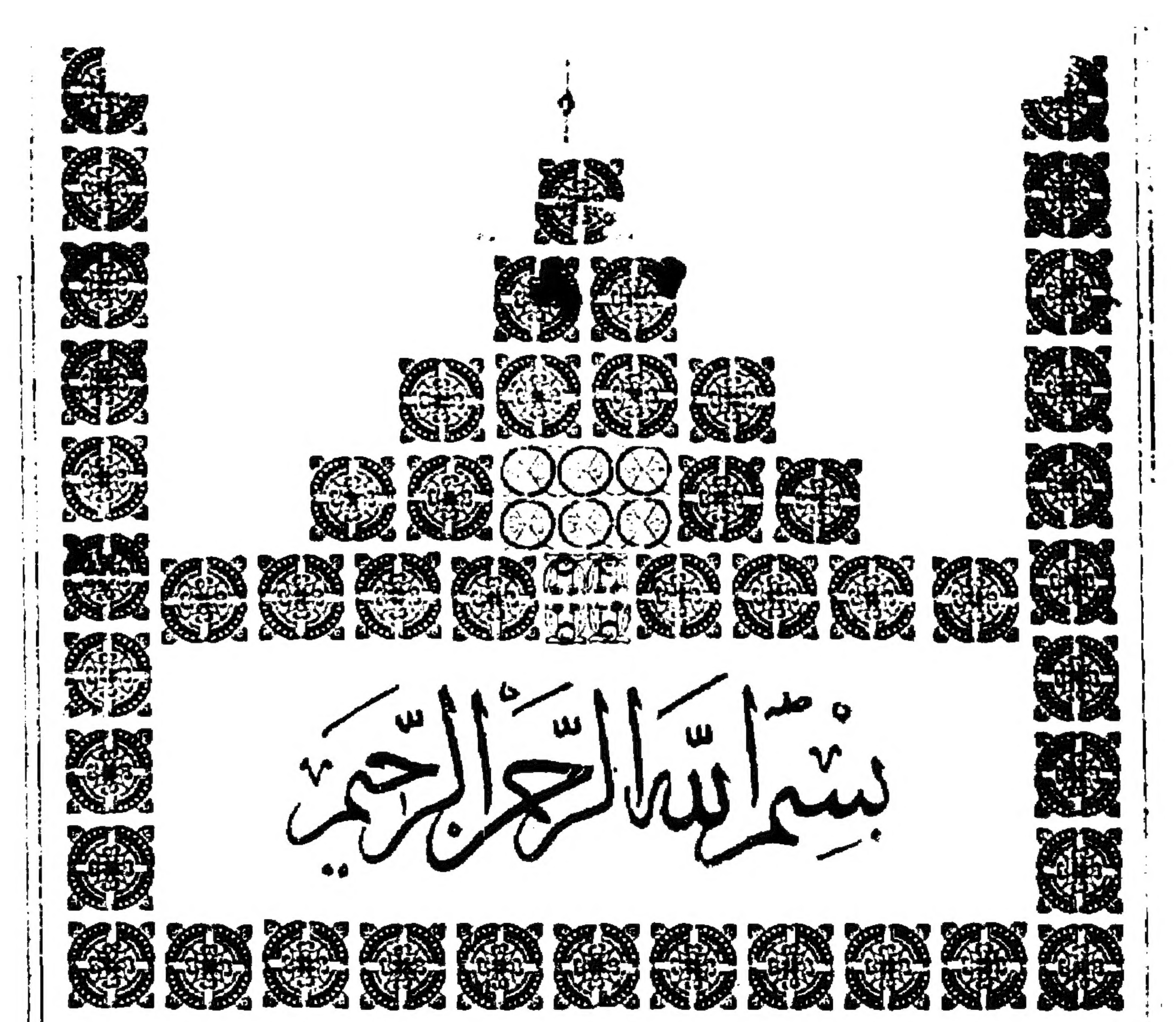
واسم الجنس لشيخنا

الامير العلامة الكبير

رضي الله عنه

امين

م



احمد من جل جنس انعامه عن وضع النكره واصلى واسلم على شخص علم البرره ثم ان هذا ما الحّ في طلبهِ بعض الاعزة عليّ المحبوبين لدي من اتحاف الانس في الكلام على العلمين واسم الجنس فاقول وانا الفقير (محمد الامير) علم الشخص ما وضع لمعين خارجًا غير متناول غيره من حيث ذلك الوضع ان قلت لا يدخل في علم الشخص ما وضعه انسان لمولود مثلا اخبر بهِ ولم يره فانهُ لم يضع لشخص رآه خارجًا وانما وضع لمعين في ذهنهِ وقد اتفقوا على ان علم الشخص موضوع لمعين في الخارج قلت

التعيين

التعيين الذهني هنا طريق للخارج ضرورة انهُ لا يضع لهُ من حيث التعيين الذهني بل من حيث هو مشخص في الخارج ويكفي تخيّل الذهن في ذلك ولو بوجه ما* ان قلت حيث كان علم الشخص موضوعًا للشخص المعين لزم ان استعماله فيهِ بعد زيادة اللحية والكبر او نقص جزء مثلا مجاز ضرورة مغايرة ذلك للمشخصات حال الوضع ولا قائل بهِ قلت مثل هذه المغايرة غير معتد بها فان الشخص واحد في الصغر والكبر عقلا وعادة وشرعًا ولا يقال لهُ غير فالامور المتواردة يقطع النظر عن صورها ويعوّل على الاتحاد الساري في الجميع نظير الهيولي عند الحكماء ولا يصل ذلك لرتبة اعتبار كلي مشترك ولا معين في مجرد الذهن حتى ينافي قولهم انهُ موضوع لشخص خارجي اذ لا يلزم من التخيل بشيء في الواضع كونه موضوعًا لهُ كما سبق آنفًا وكما قالوه في آلة الوضع فليتأمل* ان قلت ما فائدة القيد الاخير اعني من حيث ذلك الوضع قلت ادخال العلم عارض الاشتراك كزيد مسمى بهِ جماعة فانهُ يتناول كل واحد من حيث الوضع لهُ لا من حيث الوضع لغيره وعلم الجنس ما وضع للماهية المستحضرة في الذهن واسم الجنس ما وضع للماهية من حيث هي

ان قلت لا يتأتى الوضع لشيء الاَّ اذا استحضر فان الوضع للمجهول لا يمكن فحينئذ الاستحضار لا بد منهُ فيهما ولا يظهر فرق بينهما قلت يجاب عن ذلك بأوجه * منها ان الاستحضار في علم الجنس شطر اي جزء من الموضوع لهُ وفي اسم الجنس شرط في الوضع خارج عن الموضوع لهُ * ان قلت يلزم ان معنى اسامة ماهية واستحضار ولا صحة لهُ * قلت لم يعتبر الاستحضار جزأً مستقلا يتركب منهُ مع الماهية مجموع بل اعتبر صفة للماهية بمعنى ان الوضع للماهية المستحضرة من حيث استحضارها فليتأمل * ومنها ان الاستحضار في علم الجنس حاصل مقصود وفي اسم الجنس حاصل غير مقصود فوزان علم الجنس وزان زيد في قولك هذا زيد فاكرمه ووزان اسم الجنس وزان رجل في قولك هذا رجل فاكرمه فان تعيين المشار اليه حاصل معهما لكن فرق بين الحاصل المعتبر والحاصل غير المعتبر * ان قلت ما الدليل على اعتبار هذه الامور حال الوضع قلت ان قلنا الواضع غير الله سبحانه وتعالى فلا يبعد نقل هذه الاعتبارات عنهُ وان قلنا هو الله تعالى فيمكن انهُ اطلع عليها بوحي او الهام على ان اعتبار الاستحضار في علم الجنس على ما سبق لهُ علامات * منها منع

دخول

دخول ال عليهِ حيث كان بذاتهِ يفيد التعيين فهو غني عنها
بخلاف اسم الجنس فتدخل عليهِ فيطرأ لهُ ما هو اصل في
علم الجنس من التعيين ومنعه من الصرف لعلة غير العلمية
كتأنيث اسامة وجواز الابتداء بهِ ومجيء الحال منهُ بلا مسوّغ
وبالجملة تجري عليهِ احكام المعارف بخلاف اسم الجنس المجرد
من ال في ذلك كلهِ ومن الاجوبة عن سؤال الفرق بينهما
وهو ثالث الاجوبة ان الاستحضار المشترط في الوضع استحضار
الواضع في ذهنهِ والاستحضار المعتبر في علم الجنس مميزا لهُ عن
اسم الجنس استحضار المتكلم في ذهنهِ والسامع ان كان بمعنى العهد
بينهما والعلم منهما * ان قلت قد يكون الواضع متكلما بعد او سامعًا
فيأتي الاشكال * قلت فرق بين استحضاره من حيث هو واضع
واستحضاره من حيث هو متكلم او سامع ومن هنا تعلم المراد من
احتمالات سبعة وهي هل المراد الواضع او المتكلم او السامع او
اثنان منها ايًّا كان او الثلاثة * فبالجملة علم الجنس وضع ليدل
بذاتهِ على تعين عند النطق بهِ ولما راى بعضهم صعوبة الفرق
بين علم الجنس واسم الجنس قال لا فرق بينهما في المعنى بل في
مجرد اللفظ من حيث ان علم الجنس نقل الثقاة اجراء احكام

المعارف اللفظية عليهِ بخلاف اسم الجنس وهذا ما نحن فيهِ اسرى السماع والى ذلك جنح ابن مالك في الفيته الخلاصة حيث يقول

ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم

ان قلت تحصل ان كلا من علم الجنس واسم الجنس موضوع للماهية فيلزم ان استعماله في الفرد مجاز قلت يجرى فيهِ ما في استعمال اسم الكليّ في جزئي وقد نقل شيخنا البدر الحفني في حواشي رسالة الوضع خلافًا فيهِ هل هو حقيقة مطلقًا او ان لوحظ من حيث تحقق الكلي في الجزئي فان لوحظ الجزئي من حيث خصوصه فمجاز ان قلت على انهُ مجاز ما علاقته قلت الظاهر الجزئية فان الماهية جزء من المشخص ونقل شيخنا العلامة العدوي عن شيخه سيدي محمد الصغير انهُ استعارة قال لان الفرد مشابه لما في الذهن فليتأمل * واما النكرة فقيل هي مساوية لاسم الجنس وقيل بينهما فرق اعتباري فرجل مثلا ان اعتبر للماهية كان اسم جنس وان اعتبر للفرد المنتشر كان نكرة ومعنى انتشاره صدقه على كثيرين لا دفعة وهو معنى العموم البدلي المعبر عنهُ بالاطلاق وفيهِ كلية لا تخفى في جزئية يتضح بها الشبه والاندراج في المشبّه بهِ في نحو رايت اسدا في الحمام وقد سمعت بعض

المدرسين بالازهر في ختم كتاب بحضور جماعة من اهل العلم يتوقف في ذالك ويقول هوظاهر ان قلنا هو موضوع للماهية لا ان قلنا انهُ موضوع للفرد لانهُ جزئي وما ادري ان ذالك الامتناع في الجزئي المتشخص كالعلم * ثم العموم البدلي غالب على النكرة في الاثبات وقد تعم فيهِ شموليًا نحو علمت نفس ما احضرت وفي النفي تعم شموليًا * ان قلت هل النكرة مشتركة بين العمومين او مجاز في احدهما حقيقة في الآخر قلت حقيقتها الفرد المبهم كما سبق لم تخرج عنهُ وظاهر ان نفي الفرد المبهم انما يكون بنفي الجميع نظير ما قيل في ولا تطع منهم آثمًا او كفورا ومن هنا جاء العموم الشمولي واما اثبات الفرد فلا يستدعي الاثبات بالجميع فيظهر ان نحو علمت نفس مجاز من قبيل الخاص في العام او الجزء في الكل فليتأمل

﴿ خاتمة خير حسنى ﴾

الماهية والحقيقة والهوية متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار فالحيوانية والناطقية من حيث وقوعها في جواب ماهو الانسان ماهية ومن حيث تحققها وثبوتها حقيقة ومن حيث حملها عليهِ حمل هوهو يقال لها هوية نعم ذكر العلامة التفتازاني في شرح تلخيص المفتاح ان الماهية اعم من الحقيقة قال فالمعدومات كالعنقاء لها ماهية ولا حقيقة لها

واتفقوا على ان الماهية الكلية لا وجود لها في الخارج استقلالا والاَّ كانت متشخصة كيف وهي كلية واختلفوا هل توجد في ضمن الافراد * والتحقيق انها اعتباريات وتحققها فيهِ بالذهن فقط ومما ينبغي التنبه لهُ ان الماهية التى تتحقق في الافراد هي الماهية لا بشرط شيء اما الماهية بشرط لا شيء فهو الكلي من حيث كليته وهذا لا يحتوي عليهِ الفرد والماهية بشرط شيء هي نفس الجزئيات فانها ماهيات بتشخصات (قال جامعه) وبرز ذلك من مجرد الذهن في ساعة بعد العشاء بقدر ما يقول الشخص نظما او شعرا او سجعًا انشئ هدية لمن انا وهو كالوالد وما والدبل كالروح والجسد رزقني الله واياه لطفه ورضاه

وانّي لشخص ذو عيوب كثيرة   ولكن الطاف الكريم بها عمت
وقالوا وُهِبت الفضل لا بتكسب   فقلت متى ما صح هذا فقد تمت

والحمد لله اولا وآخرا والصلاة والسلام على محمد وآله والحمد لله رب العالمين

تم طبع هذه الرسالة في المطبعة الحفنية في دمشق المحمية على ذمة ملتزمه محمد اديب افندي العطار غفر الله لهُ ولوالديه ولمن قرأ فيهِ والمسلمين اجمعين في ٤ ربيع الانور سنة ١٣٠٢